

لا «هيثم» ولا «طاهر»!!

محمد شرف الدين

تطوّر اليمنيون من اسم «هيثم» وظل هذا الاسم غير مرغوب لدى كافة أبناء الشعب اليمني، مثله مثل اسم «يزيد» و«سلطان» و«أبو رغال» و«ابن العلقمي».. إلا أنه وبعد تحقيق اليمنيين منجز الوحدة في يوم الـ 22 من مايو 1990 م ورفع موحد اليمن الأسمى على عبدالله صالح وعمه على سالم البيض علم الوحدة في عدن ليبرفر خفياً في سماء اليمن، يومها ظهر اسم هيثم قاسم طاهر كأول وزير دفاع للجمهورية اليمنية فتعشم اليمنيون خيراً بهذا الاسم، لاسيما وأن حامله من ردفان المنطقة المحفورة في وجدان الشعب اليمني يلاحم البطولة والشرف من أجل التحرر والاستقلال الوطني وطرد الاستعمار، وفي بضعة أشهر أصبح اسم هيثم يطلق على المواليد اليمنيين إجلالاً واحتراماً لأول وزير دفاع في دولة الوحدة دون غيره من الوزراء.

بيد أن هيثم والذي هو اسم من أسماء الأسد طلع مجرد إمعة ودمية رخيصة.. ولا علاقة له باسم «قاسم» لا من قريب ولا من بعيد.. أما اسم «طاهر» فهذا اسم لا ينطبق عليه إطلاقاً مثلما لا يمكن أن تتصور أن تنجب ردفان أرض البطال والثوار والأحرار مجرد «جرسون» تافه لدى الاستعمار.

هيثم قاسم طاهر كان الفار الذي عبث بجيش الوحدة وترك الباب مفتوحاً في أول

وزارة دفاع للجمهورية اليمنية لعبت الفران المتآمرين وظهر مجرد «عكفي» أو أجير رخيص لأشخاص وأحزاب على حساب الثواب الوطنية.

هيثم قاسم طاهر كان أشبه بجبل نقيم، يعيون أبناء اليمن لاسيما وقد نسخت حوله أسطورة و بطل وقائد المدركات التي حسمت معركة يناير 1986 م.. لكن الأيام أظهرت أنه مجرد أسد مفرشة أو قط تحفل نفسه نمراً.. فتحول هذا البروليتاري الرث إلى عدو للشعب وللمن بتوجيهه السلاح ضد الوحدة اليمنية عام 1994 م.. ولأن أمثال هذه الأصناف البشرية خرجوا من مستنقعات ننتة فلا يستشعرون قيمة الإجلة وعظمة الشرف وقدااسة القسم الوطني وحب الانتماء للأرض والشعب على الإطلاق..

لذا لا عجب أن يغادر هيثم قاسم طاهر هارباً كالفار بعد أن خان جيشاً عظيماً تحت امرته ويهزم الأرض لدا، تعظيم سلام له وزجه في مؤامرة الانفصال الفاشلة عام 1994 م.

وبعد قرابة عقدين من الزمن عاد «أسد المفرشة» والذي أصبح مستشاراً عسكرياً في دولة الإمارات التي لا يتجاوز سكانها عدد سكان مديرية حالمين بردفان- قابلاً الذل والموان على نفسه، وهكذا تعاقب الأيام من لا يقبل أن يعيش حياة الرجال. مؤخرًا عاد الإلهيثم والاطاهر ليس إلى عدن وإنما إلى المكلا كجندي رخيص أدى التمام الولاء والطاعة لقيادة ما تسمى بجيش النخبة في حضرموت الذي تشرف

عليه الإمارات، ليكف بالتحرك إلى ردفان، ومن جديد يحاول جمع الجنود والضباط حوله فلا يجد أحداً ممن كانوا يستعدون للتضحية بأرواحهم من أجله.. عرض الاموال.. المناصب.. استغل أوضاع الناس بتقديم المغريات.. لكن الشرفاء من أبناء ردفان والضلع ولحج وياق وشبوة وعدن والمهرة رفضوا العودة لخوض معارك قذرة يقودها قائد

خان اعظم مكاسب الشعب والوطن.

اضطر أمام هذه الفضيحة والورطة التي وقع فيها إلى أن يعزف بالورقة المناطية ويفغر على الشباب، لكنه تفاعلاً للسوق الماضي وهو في قاعدة العند بعشرات الأذوية تنهال عليه وعلى مرافقيه.. ووقف كالبله وهو يشاهد الشباب يحطمون سيارته ويطلقون بمفادرة مسكر العند قبل أن يُعَدم.. خرج مهزوماً مطروداً من العند.. ليتسرع في شوارع عدن من جديد وليؤدي أدواراً قذرة لخدمة قوات الغزاة.. وجد كل الأبواب أغلقت أمامه.. وظهرت منطقة كرش أشبه بمحرفة تشتعل في وجهه، وأعين الناس تنظر إليه بازداء واحترار.

فقد هيثم يقوص في عالم «التخدير» دون صوت.. وترتج قدماه دون توقف خوفاً من هول المصير الذي ينتظر الخونة والعملاء ومن باعوا الأرض والعرض.

فتش عن أجندة المخرج...!

إنه سباق عربي حول من هو النظام الأكثر عمالة.. وليس من مبرر للتحويل على مواقف الأدوات بصرف النظر عن مبررات التواجد.. ولذلك ما أسهل أن ترد على من يسألك حول الواقع المنظور والمستقبل المأمول أو غير المأمول بالقول: فتش عن أجندة المخرج الكبير: لأنه ببساطة يحدد ما يريد من الأهداف ثم يتحرك التفاصيل في صورة شبكة من الخيوط المتداخلة المستعصية.

المخرج يرسم الهدف ويهيئ للوصول من خلال الحروب.. التمزيق.. التحالفات والانشقاقات، فما الذي تريده أمريكا كأكبر المخرجين في هذا العالم؟

هي تريد من العرب أن يبيعوا ثرواتهم ويودعوا عائداتهم هناك ثم تريد التشطيب على تلك الأموال بصفقات السلاح.. وقبل وبعد ذلك تريد من العرب بمئات ملايين البشرية ومئات المليارات من الدولارات أن يكونوا مجرد أصفار أمام إسرائيل المدللة.. ولا بأس أن يكون وقود الانضاج لهذه الأهداف اختلاط ورعاية صراعات مذهبية وطائفية دامية حتى صخ القول بأن إيران صارت هي نائب المخرج في المنطقة العربية، لأنه كما أن الأمريكي يريد استنزاف السعودية والخليج مادياً وأخلاقياً فإن إيران تريد استنزافه على طريقتها حتى ولو لم يصل الخراج إليها نقداً.. ويكفي ملاحظة تصريحين إيرانيين فقط.. الأول بأن صنعاء صارت العاصمة الإيرانية الرابعة، والثاني حول جاهزيتها لنشر قواعد لها في اليمن وسوريا بغرض استئثار الثارات الخليجية المنفصلة المراهقة، ما يجعل من يضع مثل هذه التصريحات توقيتاً ودلالة ومهدفاً وموقفاً ضمن مبررات واستدعاء السؤال متى نواجه إيران بهذا اللوم السياسي بل ومتى تصل إليها رسالة أنها انكشفت حتى من ورقة التوت؟

ولا تسألوا عن الوطني والقومي والإسلامي والأسمي في مواقف الأنظمة العربية ففيها ما يكفي لأن تصرخ المرجعيات في قبورها من شدة الصدمة وخيبة الأمل!

تحرير حلب هزيمة للوهابية في الوطن العربي



منذ ان اسقطت دول الخليج بقيادة السعودية بغداد تحت أقدام الجيش الأمريكي ومولت تلك الحرب وهي تبكي من خطر تمدد المهال الشيوعي ولا يمكن ان ننسى صورة سين الذكر سعود الفيصل الذي اطلق هذا المصطلح وهو يصرح بذلك وكان يهز رقبته دون توقف، فجاءت ردة الفعل السعودية ليست موجهة ضد أمريكا وإنما ضد الشعب العراقي.. وظل الوغاد اصحاباً، فقد ذهبت السعودية الوهابية مجدداً لتنفيذ مؤامرة ضد سوريا.. سوريا التي تجسد اروع صور التعاضد الديني والقومي، ولا تؤمن بالمذهبية على الإطلاق لتصفنها بالدولة الشيوعية وتحشد كل الراهبيين إليها.. ومن جديد هُزمت السعودية.. اليوم وبعد أكثر من خمس سنوات من الحرب والدمار والتخريب لملايين السوريين ويتمويل سعودي قطري اماراتي وجدت سوريا الصمود والتصدي العربي ان كل العرب خذلوها وطعنوها طعنات غادرة وانه لم يقف الي جانبها الا ايران الشيوعية وروسيا الشيوعية.. لذا لا يمكن ان تعود العلاقات السورية السعودية الى ما كانت عليه إلا بعد عدة قرون..

كما لا يمكن ان يكون بمقدور السعودية بعد هزيمتها في حلب ان تقا تل سوريا والعراق ولبنان وانصار الله وجيش عفاش وجيش مصر ايضاً.. اكيد ما يحدث ليس اضغاث احلام، بل اننا نشهد ميلاد نظام عربي جديد يجب ان يرث ممالك الرمال بأي ثمن.

قطر تبرع لمقاصف مدارس بفرنسا وترسل لأطفال اليمن صواريخ!

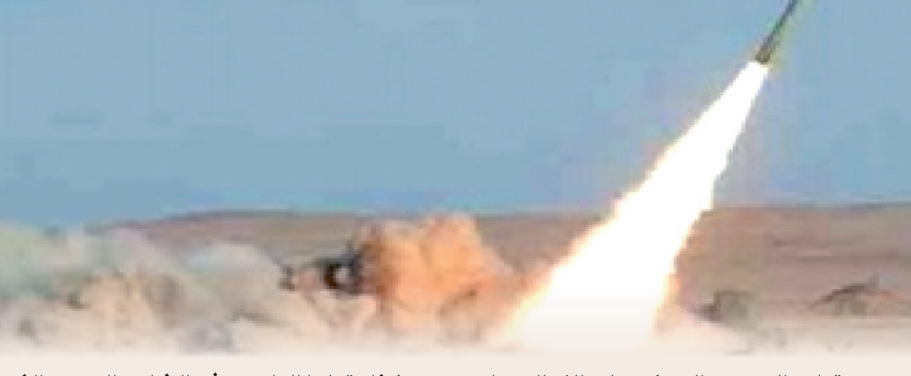


المدارس أو تقرير ما سيتم تقديمه في صحن أطفالنا غداً في المقاصف.. وجاء هذا التبرع القطري في الوقت الذي يواجه أكثر من 3 ملايين طفل يمني شبح الموت بسبب المجاعة التي تفتك بهم! هذا دليل يؤكد أنه لم يعد يربط الشعب اليمني بهذه الدولة أي رابط.. سيما وأن قطر ترسل لأطفال اليمن صواريخ وقنابل الموت وتدمر مدارسهم بشكل يومي!!

في صورة تعكس مدى الحقد والكراهية التي يكنّها الخليجيون للشعب اليمني قام أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني بالتبرع بمبلغ مليون يورو لدعم الوجبات في مقاصف مدرسية في مدينة مون سار تو جنوب فرنسا والتي يمتلك فيها مسكناً.

أغلبية سكان المدينة رفضوا هدية أمير قطر وقال كريستوف شاليه زعيم المعارضة في بلدية المدينة: «في بلادنا لا نسبح لإمارة شرق أوسطية يتمويل

لماذا لا تصل الصواريخ اليمنية إلى وكر المعاشيق؟!



مع تزايد التصعيد العسكري لتحالف العدوان الذي تقوده السعودية والقصف المستمر للعاصمة صنعاء، وبقية المدن واستهداف مواقع مدنية ولم يسلم حتى جامع الصالح بالعاصمة صنعاء.. يتساءل الناس في الشارع عن الأسباب أو الخفايا أو الأسباب وراء عدم استهداف القوتل الصاروخية لقصر المعاشيق في عدن والذي أصبح يمتلئ بكرأ أو عرقة عمليات للمرتزقة وفي مقدمتهم الخائن هادي وحكومته والذين يمثلون السبب الرئيسي وراء الكوارث التي تلحق بالشعب من قتل جماعي وتدمير لليمن بشكل يومي.. كما يمثلون رأس الشر وقلب التآمر والخيانة والممارسات الانفصالية التي باتت خطراً حقيقياً يهدد اليمن؟! فماذا تبقى في العاصمة صنعاء ومدن وقوى وطرق وجسور وموانئ اليمن وأسواقها حتى نخشى عليه..؟! هكذا يقولها الملايين في الشارع اليمني والذين يعيشون تحت القصف والحصار، ويترجون تساؤلات قلقة حول التعامل مع وكر المعاشيق وكأنه أصبح في حرم مكة المكرمة.. أو أن هناك محاذير داخلية وخارجية من التورط باستهداف بضربة صاروخية تضع نهاية للحرب والعدوان بالقضاء على رأس الأفعى أفضل من توجيه الصواريخ لاستهداف صفار العملاء والمترزقة.. وهل أصبح قصر المعاشيق يمثل منطقة خضراء مثلما أصبحت قاعدة العند تمثل منطقة حمراء لا يسمح للجيش واللجان الاقتراب منها أو تجاوزها..؟! وإذا أصبحت المعاشيق والعند والقواعد العسكرية لقوات الغزاة في عدن بعيدة عن الصواريخ اليمنية فقد تحوّل إلى خردة تبايع في أسواق الحراج؟! طيب، تعيين عبد الخالق، سيني موضع ماتبقي من الحرس، عبد الخالق يشني له معسكر أسما ورسماً، يعني اللقود السياسي للجماعة، زي الفرقة الأولى مدرع، فلا تعطلوش الاحتياط، شوقوا للاحتياط عسكري من ابناهنه وصممو لعبد الخالق اللي يناسبه ويرضي شخصه وجماعته.

جبهة النصر وقناة «الجزيرة»



الانتصارات الحاسمة التي حققها الجيش العربي السوري على الإرهابيين من جبهة النصر وغيرهم في حلب جعلت أحد مراسلي فضائية «الجزيرة» يبكي على الهواء وهو يرى سوريا تنتصر على مجرمي جبهة النصر وداعش.. تلك الدموع تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن جبهة النصر - التي تصفها «الجزيرة» بالعربية السورية على الإرهابيين من جبهة النصر وغيرهم في حلب جعلت أحد مراسلي فضائية «الجزيرة» يبكي على الهواء وهو يرى سوريا تنتصر على مجرمي جبهة النصر وداعش.. تلك الدموع تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن جبهة النصر - التي تصفها «الجزيرة» بالمعجزة - هي الذراع العسكري للإرهابي القطري الممول أيضاً لقناة «الجزيرة».. هذه القناة نجدها تبور كل المجازر التي يقتربها الإرهابيون من قطع للأرووس وسبي النساء وبيعهن في أسواق الرق الموروثية عن التراث الظلامي الجاهلي المعجزة.

المدارس أو تقرير ما سيتم تقديمه في صحن أطفالنا غداً في المقاصف.. وجاء هذا التبرع القطري في الوقت الذي يواجه أكثر من 3 ملايين طفل يمني شبح الموت بسبب المجاعة التي تفتك بهم! هذا دليل يؤكد أنه لم يعد يربط الشعب اليمني بهذه الدولة أي رابط.. سيما وأن قطر ترسل لأطفال اليمن صواريخ وقنابل الموت وتدمر مدارسهم بشكل يومي!!

في صورة تعكس مدى الحقد والكراهية التي يكنّها الخليجيون للشعب اليمني قام أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني بالتبرع بمبلغ مليون يورو لدعم الوجبات في مقاصف مدرسية في مدينة مون سار تو جنوب فرنسا والتي يمتلك فيها مسكناً.

أغلبية سكان المدينة رفضوا هدية أمير قطر وقال كريستوف شاليه زعيم المعارضة في بلدية المدينة: «في بلادنا لا نسبح لإمارة شرق أوسطية يتمويل